

## الأغاني

صانعه فأخبر به ثم غنى الصوت فوجل يحيى حتى أمسك عنه ثم غنى بعد ساعة في الثقل الأول والحن .

صوت .

( إنَّ الخَلِيظَ أَجَدُّ فَادَتَمَلا ... واران غيظَك بالذي فعلا ) .

( فظَلَلَاتَ تَأْمُلُ قَرَبَ أَوَّ بَتَهُم ... والنفسُ مما تَأْمُلُ الأَملا ) .

فسئل عنه فنسبه إلى الغريص فقال له إسحاق يا أبا عثمان ليس هذا من نمط الغريص ولا طريقته في الغناء ولو شئت لأخذت ما لك وتركت للغريص ما له ولم تتعب .

فاستحيا يحيى ولم ينتفع بنفسه بقية يومه فلما انصرف بعث إلى إسحاق بالطاق كثيرة وبرواسع وكتب إليه يعاتبه ويستكف شره ويقول له لست من أقرانك فتضادني ولا أنا ممن يتصدى لمباغضتك ومباراتك فتكايدني ولأنت إلى أن أفيدك وأعطيك ما تعلم أنك لا تجده عند غيري فتسمو به على أكفائك أحوج منك إلى أن تباغضني فأعطي غيرك سلاحا إذا حمله عليك لم تقم له وأنت أولى وما تختار .

فعرف إسحاق صدق يحيى فكتب إليه يعتذر ورد الألفاظ التي حملها إليه وحلف لا يعارضه بعدها وشرط عليه الوفاء بما وعده به من الفوائد فوفى له بها وأخذ منه كل ما أراد من غناء المتقدمين .

وكان إذا حز به مر في شيء منها فزع إليه فأفاده وعاونه ونصحه وما عاود إسحاق معارضته بعد ذلك .

وحذره يحيى فكان إذا سئل بحضرتة عن شيء صدق فيه وإذا غاب إسحاق خلط فيما يسأل عنه قال وكان يحيى إذا صار إليه إسحاق يطلب منه شيئا أعطاه إياه وأفاده وناصحه ويقول لإبنة أحمد تعال حتى تأخذ مع أبي محمد ما ا□ يعلم أني كنت أبخل به عليك فضلا عن غيرك فيأخذه أحمد عن أبيه مع